Al-Fikr Al-Siasi Al-Islami
EISSN: 2015-2783
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 3 • No. 2 • Issue 6 • Autumn & Winter • 2023

The Prophet and the Challenges of Meccan Emigrants in Medina

Hossein Qazi Khani[1]

Date Received: 24/06/2025 **Date Accepted:** 13/08/2025

Abstract

The presence of Meccan emigrants (*Muhajirun*) in Medina, following the Prophet's migration to this city, brought about a range of issues that occasionally posed challenges for the newly established Islamic community. The central question of this study is: what problems arose from the settlement of Meccan emigrants in Medina, and how did the Prophet address these challenges? To answer this, early historical sources are consulted to identify and categorize the issues, which are then described, synthesized, and analyzed to explain the Prophet's responses. The findings indicate that, in the economic sphere, housing shortages, poverty, and unemployment were prominent. The Prophet countered these problems by establishing the pact of brotherhood, arranging housing for emigrants within the homes of the Ansar, and granting uncultivated lands to the emigrants. Culturally, tribal partisanship and marital difficulties emerged as challenges, which the Prophet sought to resolve through the revelation of Qur'anic verses and practical measures. Socially, the primary concern was potential

1. Assistant Professor at the Higher Institute of Islamic Sciences and Culture, Qom, Iran.
H.qazikhani@isca.ac.ir

∗ Qazi Khani, Hossein. (2023). The Prophet and the Challenges of Meccan Emigrants in Medina. *Al-Fikr al-Siyasi al-Islami*, *3*(1), pp. 91-112.
https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73041.1038

© The author(s)**; Type of article:** Research Article

disputes, which he addressed by instituting the pact of brotherhood and concluding the Constitution of Medina to foster social cohesion between the emigrants and the *Ansar*. Politically, he worked to prevent rivalry and discord from arising within the community.

Keywords
emigrant issues, Medina, Prophet Muhammad, Medinan tensions, Ansar.

الفكر السياسي الإسلامي
EISSN: ٢٧٨٣-٢٠١٥
مجلة علمية نصف سنوية
المجلد ٣ ● العدد ٢ ● الرقم المسلسل للعدد ٦ ● خريف و شتاء ● ٢٠٢٣

النبي محمدﷺ وتحديات المهاجرين المكيين في المدينة المنورة

حسين قاضي خاني [١]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥/٠٦/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٨/١٣

الملخص

اقترن حضور المهاجرين المكيين في المدينة المنورة بعد هجرة النبي محمدﷺ إليها، بقضايا خاصة كان من الممكن أن تشكل تحديات للمجتمع الإسلامي الناشئ. يدور السؤال المحوري في هذا البحث حول طبيعة القضايا التي ترتّبت على وجود هؤلاء المهاجرين في المدينة، وكيف تعاطى النبي محمدﷺ مع هذه التحديات؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استقراء هذه القضايا أولًا بالرجوع إلى الكتابات القديمة، ثم وصف ودمج وتحليل البيانات المتاحة لشرح كيف كان تعامل النبيﷺ معها. أظهرت النتائج أن مشكلة السكن والفقر والبطالة كانت بارزة جدًا في الجانب الاقتصادي، حيث تصدى النبي محمدﷺ لهذه التحديات من خلال عقد المؤاخاة وإسكان المهاجرين في منازل الأنصار، وتسليم الأراضي الموات للمهاجرين، وما إلى ذلك. في الجانب الثقافي، كانت العصبية القبلية والمشاكل الزوجية أمثلة على هذه التحديات، وقد سعى النبي محمدﷺ إلى حلّها من خلال نزول آيات من القرآن الكريم، وما إلى ذلك. في الجانب

١. أستاذ مساعد في المعهدالعالي للعلوم والثقافة الاسلامية، قم، ايران.
H.qazikhani@isca.ac.ir

* قاضي خاني، حسين. (٢٠٢٣). النبي محمدﷺ وتحديات المهاجرين المكيين في المدينة المنورة. مجلة الفكر السياسي الإسلامي النصف سنوية العلمية، ٣(٢) الرقم المسلسل للعدد ٦، صص ٩١-١١٢.
https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73041.1038

الاجتماعي، كانت الخلافات المحتملة هي المشكلة الأكثر أهمية، حيث عملﷺ على خلق تضامن اجتماعي بين المهاجرين والأنصار بالمؤاخاة بينهما، وإبرام معاهدة المدينة وغيرها. أما في الجانب السياسي، فقد بذل النبيﷺ جهودًا لمنع بروز التنافسات والخلافات.

الكلمات المفتاحية

قضايا المهاجرين، المدينة المنورة، النبي محمدﷺ، توترات المدينة، الأنصار.

http://ipt.isca.ac.ir
Publisher: Islamic Sciences and Culture Academy

المقدمة

بعد انتشار الإسلام في يثرب ومطالبة أهلها النبي ﷺ بالقدوم إلى مدينتهم، بدأ المسلمون المكيون الذين تعرضوا للاضطهاد الشديد من قبل أشراف قريش بالهجرة نحو المدينة المنورة، وقاموا بتشكيل المجتمع الإسلامي الناشئ في المدينة. على الرغم من الحسنات التي رافقت وجود هؤلاء الأفراد، الذين عُرفوا لاحقًا بلقب المهاجرين، في المدينة المنورة، غير أنّه ترتّبت بعض القضايا على هذا الوجود كان على النبي محمد ﷺ التعاطي معها ليحول دون وقوع المجتمع الذي تحت إمرته في التوترات، والعمل على حلّ أيّ مشكلة طارئة. السؤال هو: ما هي القضايا التي واجهها المهاجرون المكيون في المدينة، وكيف أدار النبي محمد ﷺ هذه القضايا؟ تتبع منهجية البحث في الإجابة على هذا السؤال استقراء هذه القضايا المتعلقة بالمهاجرين أولًا، بالرجوع إلى الوثائق المكتبية والمصادر التاريخية والتفسيرية والحديثية والجغرافية القديمة، ثم يتم وصف ودمج وتحليل البيانات المتاحة في هذه المصادر، وشرح كيفية تعامل النبي محمد ﷺ مع هذه التحديات.

فيما يتعلق بسوابق البحث، هناك بعض الكتب مثل كتاب "مناسبات مهاجرين و انصار در عصر نبوى" لـ حسين حسينيان مقدم، و" دولت رسول خدا ﷺ" لـ خامه صالح أحمد العلي، و"جامعه مدينه در عصر نبوى" لـ عبد العزيز بن إدريس، تناولت، أحيانًا، بعض الأمثلة لمشاكل المهاجرين، خاصة التوتر مع الأنصار. وفي كتاب "رسول خدا ﷺ و مديريت تنش‌هاى مدينه" لـ حسين قاضي خاني، عالج المؤلف أمثلة أكثر من قضايا المهاجرين المكيين في المدينة. كما ركز بهمن زين علي في مقالته "تحليلى بر شيوه مواجهه پيامبر ﷺ با چالش‌هاى مهاجران در مدينه" على مشكلة السكن والبطالة بشكل خاص. لذلك، لم يتم العثور على بحث يركز على قضايا المهاجرين المكيين من جوانب مختلفة، ويتمثل الفرق بين هذا البحث والأعمال الأخرى في التركيز على قضايا المهاجرين المختلفة.

١. قضية الهجرة وتحدياتها

"الهجرة في اللغة ضد الوصل، وتعني الخروج من أرض إلى أرض أخرى (ابن منظور، ١٤١٤ق، ج٥، صص ٢٥٠ – ٢٥١). وفي المعنى الاصطلاحي، الهجرة هي ترك الأصدقاء والأقارب والوطن، والإقامة في مكان آخر، واختيار مسكن جديد في أرض جديدة بدلًا من مسكنهم السابق (دهخدا، بدون تاريخ، ج٤٦، ص ١٥٩).

يلجأ البشر أحيانًا إلى تغيير مكان إقامتهم لأسباب مثل الخوف من الظلم والاضطهاد، أو الأمل في العثور على فرص أفضل، وما إلى ذلك، فيتركون وطنهم ويتوجهون إلى أرض جديدة. ولكن المشكلة الجدية هي أنه إذا تم هذا الانتقال السكاني بشكل جماعي، فقد يثير تحديات كبيرة لكل من المهاجرين والأرض المضيفة وسكانها.

تعتبر ظاهرة هجرة البشر قضية مهمة في مختلف العلوم الإنسانية، لأن المهاجرين يواجهون بيئات قد تختلف عن بيئاتهم السابقة من حيث الثقافة، والاجتماع، والسياسة، والاقتصاد، وقد يضطرون إلى قبول العديد من التغييرات في سلوكهم، وأفعالهم، وكلامهم للتكيّف مع البيئة الجديدة. ومن ناحية أخرى، يؤثر المهاجرون أيضًا على الثقافة العامة للمجتمع الجديد وقضاياه السياسية والاقتصادية والاجتماعية (بينش ومهدوي، ١٣٩٢ش، صص ١٣١ – ١٥٢؛ بزي، ١٣٨٥ش، صص ٢٣ – ٣٦). لذلك، يُطرح موضوع الأضرار الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيما يتعلق بمسألة الهجرة. وعلى الرغم من أن التحكم الكامل والشامل في ظاهرة الهجرة أمر غير ممكن، إلا أن مسألة الإدارة الصحيحة لهذه الظاهرة ذات أهمية قصوى، وبغض النظر عن الآثار الإيجابية للهجرة، لا ينبغي تجاهل الظروف الجغرافية والاختلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين المناطق المختلفة، لأن عواقب ذلك قد تضع تحديات جدية في طريق المجتمع نحو تحقيق أهدافه.

٢. التحديات التي واجهها المهاجرون المكيون في المدينة المنورة وكيفية تعامل الرسول صلى الله عليه وآله معها

بعد دعم سكان يثرب للرسول صلى الله عليه وآله ودعوتهم له للقدوم إلى مدينتهم، بدأ مسلمو مكة، الذين ضاقوا ذرعًا بظلم مشركي تلك الديار، الهجرة إلى الأرض الجديدة يثرب بأمر من الرسول صلى الله عليه وآله. (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، ص ٤٦٨؛ ابن سعد، ١٤١٠ق، ج١، ص ١٧٥). إن وجود هذا العدد الكبير من الناس في منطقة يثرب، الذين أُطلق عليهم لاحقًا في القرآن الكريم مصطلح "المهاجرين" (التوبة، ١٠٠)، بالإضافة إلى نتائجه الإيجابية، صاحبته أيضًا تحديات كان على الرسول صلى الله عليه وآله أن يتولى إدارتها لتجنب إثارة التوترات في المجتمع الإسلامي الناشئ. بناءً على الاستقراء الذي تم إجراؤه للمصادر التاريخية والتفسيرية والحديثية والجغرافية القديمة وما إلى ذلك، يمكن تصنيف القضايا والتحديات التي واجهها مهاجرو مكة في المدينة على النحو التالي:

٢-١. التحديات الاقتصادية للمهاجرين وكيفية تعامل الرسول صلى الله عليه وآله معها

الاقتصاد والقضايا المالية في الحياة هي من أهم الهموم اليومية للبشر، وتتجلى بشكل أكبر في السكن والطعام. لقد رافق وجود المهاجرين في يثرب تحديات اقتصادية كبيرة.

تقع يثرب في شبه الجزيرة العربية، وكان سكانها، بحكم طبيعة تلك الأرض، يعيشون حياة مستقرة وبدوية. كان المستقرون يعيشون على التجارة والزراعة وتربية المواشي، بينما كان أهل البادية يعيشون في الغالب على حليب ولحوم الإبل (عجاج كرمي، ١٤٢٧ق، ص ٢٩). كانت يثرب في تلك الفترة تتألف من قرى صغيرة متجاورة، وكل قرية تسكنها قبيلة (السمهودي، ٢٠٠٦م، ج١، صص ١٥١-١٥٢). ومع أن وجود بعض الممرات المائية وبعض الآبار إلى جانب التربة الخصبة

الناتجة عن البراكين جعل المدينة مدينة زراعية على عكس مكة، إلا أن المدينة كانت محاطة بحرات "واقم" شرقًا، وحرة "وبرة" غربًا، وجبل "أحد" شمالًا، وجبل "عير" جنوبًا (ابن شبة، ١٣٦٨ش، ج١، ص ١٦٦؛ اليعقوبي، ١٤٢٢ق، ص ١٥١؛ الحموي، ١٩٩٥م، ج٥، ص ٨٢).

٢-١-١. مشكلة توفير السكن وعدم وجود دخل

كان توفير الاحتياجات الاقتصادية لسكان المنطقة يقتصر على ضرورياتهم الخاصة. لذا، فمن ناحية، ونظرًا لطبيعة الحياة الزراعية في المدينة، لم يكن من السهل توفير السكن والطعام للمهاجرين المسلمين من مكة في هذه الأرض. ومن ناحية أخرى، كان معظم المهاجرين، الذين صودرت أموالهم من قبل مشركي مكة، يفتقرون إلى المُكنة المالية لإدارة شؤون حياتهم. تمكن بعض المهاجرين، مثل صهيب بن سنان، من مغادرة مكة فقط بعد التخلي عن أمواله للمشركين (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، ص ٤٧٧)، وتمت مصادرة وبيع ممتلكات عدد كبير ممن ذهبوا إلى يثرب من قبل مشركي قريش (على سبيل المثال: الفاكهي، ١٤٢٤ق، ط٣، ص ٢٩٣).

٢-١-٢. إجراءات الرسول صلى الله عليه وآله بشأن سكن ودخل المهاجرين

في مواجهة هذه التحديات الاقتصادية، يمكن ملاحظة بعض الإجراءات التي اتّخذها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

بالنسبة للسكن، كان المهاجرون الذين لديهم أقارب في المدينة يقيمون عندهم كضيوف (الذهبي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٤٠٠)، وإذا لم يكن لهم أقارب فيها، كانوا يقيمون مؤقتًا في منازل بعض الأنصار (ابن الأثير، ١٣٨٥ش، ج٢، ص ١٠٦). على سبيل المثال، ذُكر منزل "كلثوم بن الهدم" و "سعد بن خيثمة" في منطقة قباء كمنازل أقام فيها المهاجرون في البداية (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، ص ٤٩٣). وقد ذُكر

أنّ سعد بن خيثمة، بشكل خاص، لم يكن لديه عائلة، فكان منزله يسكنه مهاجرون عزّاب ليس لهم زوجات أو أطفال في المدينة (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، ص ٤٩٣؛ الطبري، ١٣٨٧ش، ج٢، ص ٣٨٢). ومن الإجراءات التي كانت فعالة جدًا في الجانب الاقتصادي عقد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار (ابن سعد، ١٤١٠ق، ج١، ص ١٨٤). هذا العقد الذي أُقيم على أساس الحق والمواساة، أدى إلى حصول المهاجرين على الدعم في المدينة، وأن يكون هؤلاء الإخوة في العهد داعمين لبعضهم البعض اقتصاديًا. وفيما يتعلق بمسألة العمل والدخل، كان من بين الحلول التي طرحها النبيﷺ الاستفادة من الإمكانيات المتاحة، وذلك بتسليم الأراضي الموات في المدينة للمهاجرين والاستفادة من القدرة المالية للأغنياء. كان الأنصار مستعدين للتخلي عن جزء من أراضيهم للنبي ليعطيها للمهاجرين، لكن الرسولﷺ رفض هذا الطلب، وخصص جزءًا من الأراضي التي لا مالك لها للمهاجرين (البلاذري، ١٤١٧ق، ج١، ص ٢٧٠). أدى هذا الإجراء إلى انخراط مجموعة من المهاجرين في النشاط الزراعي وتحمل أعباء حياتهم بأنفسهم. وفي العام الرابع، بعد خيانة يهود بني قريظة وطلب استسلامهم، تقرر أن يتركوا منازلهم وأموالهم غير المنقولة في المدينة ويهاجروا منها. جمع النبيﷺ الأنصار واستشارهم بشأن الغنائم. في النهاية، تم تقسيم هذه الغنائم بين المهاجرين لتخفيف أعباء حياتهم عن كاهل الأنصار، ولتمكين المهاجرين من الاعتماد على أنفسهم (الواقدي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٣٧٩؛ ابن هشام، بدون تاريخ، ج٢، ص ١٩٢). كان هذا الإجراء، سواء في توفير السكن أو توفير الأراضي للزراعة، مساعدة كبيرة لحل المشاكل الاقتصادية للمهاجرين في المدينة. ومن الإجراءات الأخرى للنبيﷺ رعاية فقراء المهاجرين في الصفّة. كانت الصفّة، التي تقع بجوار المسجد النبوي، مكانًا يقيم فيه المهاجرون الفقراء الذين ليس لديهم أقارب بين الأنصار (الذهبي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٤٠٠)، وكانوا يعيشون بمساعدة النبي وسائر المسلمين (ابن سعد، ١٤١٠ق، ج١، صص ١٩٦ و٢٩٧؛ الذهبي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٤٠٠). كما طلب النبي من

المسلمين الأغنياء رعاية المحتاجين. على سبيل المثال، دخل أحد المهاجرين بستانًا في المدينة بسبب الجوع، وعاقبه صاحب البستان، فعاتب النبيﷺ صاحب البستان قائلًا: "لماذا لم تُعلمه وهو لا يعلم، ولم تُشبعه وهو جائع؟" (ابن حجر، ١٤١٥ق، ج٢، ص ٢٦٥). وكذلك قام النبيﷺ بتوجيه الاهتمام إلى التجارة وإرسال القوافل التجارية إلى مناطق أخرى لكسب الرزق (على سبيل المثال: الواقدي، ١٤٠٩ق، ج٢، ص ٥٦٤). كان القرشيون وأهل مكة على دراية بمسألة التجارة منذ فترة طويلة، وكانوا يعيشون في مكة على مهنة التجارة، لذلك كان من الطبيعي أن يستفيد النبيﷺ من هذه الإمكانية في تحسين الوضع الاقتصادي لأصحابه كلما سنحت الفرصة المناسبة.

٢-٢. التحديات الثقافية للمهاجرين وكيفية تعامل الرسولﷺ معها

تعتبر قضية الثقافة وتحدياتها من الأمور المعقدة جدًا في إدارة الصراع والتوتر. صحيح أنّ التنوع العرقي والقومي والديني لسكان منطقة ما، يعدّ من الإمكانات الكامنة للتقدم، إلّا أنّه أيضًا يوفر الأرضية لانتهاء الخلافات بالتوتر والصراع، مما يعيق المجتمع عن تحقيق أهدافه.

كان سكان المدينة يتألفون من مجموعتين رئيسيتين. المجموعة الأولى، وهم غالبية سكان المدينة، كانوا من قبيلتي الأوس والخزرج المهمتين، وكانوا من أصل عربي ويعتبرون من عرب الجنوب (الحموي، ١٩٩٥م، ج٥، صص ٨٤ – ٨٦). أما المجموعة الأخرى فكانت من اليهود، وكان بعضهم عربًا اعتنقوا الديانة اليهودية، وبعضهم الآخر كان لهم جذور يهودية ومن خارج منطقة الحجاز. لا يتفق المؤرخون على كيفية دخول اليهود واستقرارهم في هذه الأرض. ربما يعود وجود اليهود إلى عهد نبوخذنصر وحملته على بيت المقدس وتدميرها، أو إلى هجوم الرومان على المناطق اليهودية (السمهودي، ٢٠٠٦م، ج١، صص ١٢٨-١٢٩). وقد ورد: بعد سيطرة الرومان على الشام، فرّ "قريظة" و "النضير" و "هُدَل" من الشام إلى

الحجاز، حيث كانت تسكن مجموعات من بني إسرائيل. ومع تزايد عدد اليهود، طردوا العماليق من هذه المنطقة وسيطروا على السلطة، لكن فيما بعد استعاد منهم العرب الأوس والخزرج السلطة (الحموي، ١٩٩٥م، ج٥، صص ٨٤ – ٨٦). عند قدوم رسول الله ﷺ إلى يثرب، كانت قبائل بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع من القبائل اليهودية المهمة التي تسكن المدينة. وبسبب وجود اليهود، وعلى الرغم من أن عددهم كان أقل من عدد الأوس والخزرج، فقد ترسخت بعض التعاليم الدينية والثقافية اليهودية في المدينة. ومع قدوم المهاجرين المكيين، ازداد هذا التنوع السكاني والثقافي. كان المهاجرون المكيون من أصل عربي شمالي، وكانت لهم جذور عدنانية. يعتبر الصراع بين العرب الشماليين والجنوبيين في التاريخ الثقافي لمنطقة الحجاز من القضايا البارزة (الواقدي، ١٤٠٩ق، ج١، ص ٦٨).

٢-٢-١. تفاوت مكانة المرأة في مكة والمدينة

كانت النظرة إلى المرأة ومكانتها الاجتماعية من القضايا التي كانت تختلف بين أهل يثرب وأهل مكة.

كانت المرأة تتمتع بمكانة خاصة بين أهل يثرب، لدرجة أن مكانتها أثرت على المهاجرين المكيين، وأدهشهم نفوذ النساء في المدينة. فقد ورد عن عمر بن الخطاب بعد الهجرة إلى المدينة: "كنا إذا كنا في قريش كنا نسيطر على نسائنا، حتى قدمنا على الأنصار، فرأينا نساءهم يسيطرن على رجالهن، ومنذ ذلك الحين تعلمت نساؤنا هذا الأسلوب منهن" (ابن سعد، ١٤١٠ق، ج٨، ص ١٤٧). ويمكن فهم مكانة المرأة بين أهل يثرب من حضور نسائهم في بيعة العقبة الثانية، حيث وردت أسماء عدة نساء ضمن المبايعين للرسول الأكرم ﷺ (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، ص ٤٤١). ومن الطبيعي أن جزءًا من هذا الاختلاف الثقافي في النظرة إلى مكانة المرأة يعود إلى نمط حياة أهل مكة والمدينة. فبالمقارنة مع الحياة التجارية في

مكة، كان أهل المدينة يعملون في الغالب في الزراعة، وهذا النوع من الحياة يتطلب حضورًا قويًا للمرأة بجانب الرجل.

٢-٢-٢. اختلاف التصورات

مثال آخر على الاختلاف الثقافي كان الاختلاف في بعض التصورات، مما أدى إلى تحديات في الحياة الزوجية للرجال المهاجرين الذين تزوجوا من نساء أهل المدينة.

تحت تأثير التعاليم اليهودية، كان أهل المدينة لا يقبلون سوى طريقة معينة في الجماع، وكانوا يعتقدون أن أي وضع آخر للجسم سيؤدي إلى حدوث تشوّهات في الجنين (الواحدي النيسابوري، ١٤١١ق، ص ٨٠). انتشرت هذه المشكلة في النهاية، وعُرضت القضية على رسول الله ﷺ لحلها (الطبري، ١٤١٢ق، ج٢، صص ٢٣٤ – ٢٣٥؛ الثعلبي النيسابوري، ١٤٢٢ق، ج٢، ص ١٦١). وبنزول الآية "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (البقرة، ٢٢٣)، أعلن رسول الله ﷺ للمسلمين عدم ضرورة الالتزام بهذا التصور الثقافي لأهل المدينة. ويبدو أن مشكلة ثقافية أخرى قد ظهرت في التفاعلات الاجتماعية اليومية بين المهاجرين والأنصار.

٢-٢-٣. الاختلاف في بعض السلوكيات الاجتماعية

كان الأنصار، بسبب عملهم في بساتين النخيل، يحضرون التجمعات في المدينة، بما في ذلك صلاة الجمعة، بمظهر غير لائق. وقد استاء الناس من هذا الأمر وقدموا شكوى إلى رسول الله ﷺ. ولحل هذه المشكلة، أمر النبي المسلمين بالالتزام بغسل الجمعة قبل حضور صلاة الجمعة (الصدوق، ١٤١٣ق، ج١، ص ١١٢).

٢-٢-٤. العصبية القبلية والتفاخر العائلي

كانت إحدى القضايا البارزة في المجتمع الإسلامي المبكر هي التفاخر العائلي

الناشئ من الثقافة القبلية والعصبية في ذلك الوقت. فكل عائلة كانت تسعى لإظهار مفاخرها للآخرين وتعتبر نفسها أفضل منهم.

لهذا السبب، فسّر النبي الأكرمﷺ العصبية القومية بأنها ظلم وليست صداقة (الكليني، ١٣٦٥ش، ج٢، ص ٣٠٨). وبما أن العصبية القومية والقبلية كانت أساس العديد من الخلافات في ذلك المجتمع، فقد ركز النبي على هذه النقطة الحساسة، واهتم في خطابه بإزالة صدأ العصبية. وقد ورد عنهﷺ في هذا الشأن قوله: "من كان في قلبه ذرة من عصبية، حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية" (الكليني، ١٣٦٥ش، ج٢، صص ٣٠٧-٣٠٨). وحديث آخر: "من تعصب أو قبل عصبية الآخرين لنفسه، فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه" (الكليني، ١٣٦٥ش، ج٢، صص ٣٠٧- ٣٠٨). يبدو أن الانتساب إلى المفاخر والتباهي بها كان ظاهراً بين أهل المدينة، ففي إطار نبذ التفاخر، كان النبيﷺ يذكر جميع مفاخره - التي لا يضارعه عليها أحد - الواحدة تلو الأخرى، ثم يرفض التفاخر بأيّ منها. فكان يقول: أنا حبيب الله ولا فخر. أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر. وبيدي لواء الحمد ولا فخر... (المقريزي، ١٤٢٠ق، ج٣، ص ٢٣٠؛ أحمد بن حنبل، بدون تاريخ، ج٣، ص ٢). توضّح هذه الرواية بطلان التفاخر. في حادثة بين المهاجرين والأنصار، وقع جدال وصراع حول مدى القرب من رسول اللهﷺ. وللحد من التنافس، عامل النبي كل مجموعة بنوع من الاسترضاء، وتصرف بطريقة لا تجعل مجموعة تفتخر على أخرى (المجلسي، بدون تاريخ، ج٢٣، ص ٣١٢). تبيّن هذه الإجراءات إلى أن النبي، وهو على علم بالخلافات وعواقبها، كان يسعى للسيطرة عليها.

٢-٣. التحديات الاجتماعية للمهاجرين وكيفية تعامل الرسولﷺ معها

التواجد مع الآخرين والمشاركة في النشاط الاجتماعي يعدّ جانباً آخر من الحياة اليومية. وبما أن هذا الجانب من الأنشطة يرتبط ارتباطًا مباشراً وتفاعلًا ثنائيًا مع أفراد المجتمع، فإن احتمال حدوث التوتر في العلاقات الاجتماعية

كبير جدًا. لأن قضايا مثل عدم فهم الظروف الخاصة، ودور أهل النفاق والجماعات المعادية، والضغوط النفسية والاقتصادية، وما إلى ذلك، كلها عوامل يمكن أن تؤثر على سلوك الناس في التفاعلات الاجتماعية.

في المدينة، كانت تسكن قبائل من اليهود إلى جانب عائلات من قبيلتي الأوس والخزرج المهمتين، وكانوا في تنافس وصراع مع بعضهم البعض، ولم يقبلوا تفوق الآخرين، لذلك كانت نتيجة هذه الصراعات توترًا واضطرابًا في المدينة (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، صص ٤٢٩-٤٢٨). ومع دعوة رسول اللهﷺ واستقراره في المدينة، على الرغم من نشوء الوحدة الدينية بين الأوس والخزرج، إلا أنه مع ظهور تيار النفاق وعدم ولاء اليهود، ازداد احتمال إثارة الفتنة. كانت حادثة إثارة الفتنة من قبل شأس بن قيس اليهودي بين الأوس والخزرج مثالًا على أعمال اليهود لكسر وحدة المسلمين (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، صص ٥٥٥ – ٥٥٦)، والتي تم التعامل معها من خلال خطة لإثارة الحماس من قبل رسول اللهﷺ (قاضي خاني، ١٣٩٥ش، صص ١٣٥ – ١٣٦).

المجلد ٣ * العدد ٢ * الرقم المسلسل للعدد ٦ * خريف وشتاء ٢٠٢٣

٢-٣-١. تحقيق الانسجام الاجتماعي

مع حضور المهاجرين في المدينة، كان هناك احتمال كبير لظهور الخلافات والنزاعات لأسباب مثل التنوع السكاني، والموارد المحدودة، وأنشطة المنافقين واليهود، وما إلى ذلك. لذلك، كان على رسول اللهﷺ أن يأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار. ولهذا السبب كانﷺ حريصًا على تقديم المهاجرين والأنصار كأعضاء في مجتمع واحد. وقد عزز إنشاء عقد "المؤاخاة" الاتحاد والتضامن الاجتماعي بين المهاجرين والأنصار، ووصل بهم، على الرغم من انتمائهم إلى قبائل مختلفة وامتلاكهم هويات قبلية متباينة، إلى هوية دينية واحدة. وهكذا، تقبّل الأنصار في المدينة المهاجرين المكيين. ومن الإجراءات الأساسية الأخرى التي اتخذها رسول اللهﷺ والتي عززت التماسك الاجتماعي بين المهاجرين وأهل المدينة،

إبرام وثيقة المدينة. إن التدقيق في بنود هذه الوثيقة، التي تذكر صراحة المهاجرين القرشيين والأنصار، يدل على بعد نظر رسول اللهﷺ في تحقيق الانسجام في مجتمع المدينة. وعلى الرغم من أن مجتمع المدينة كان يتكون من قبائل وعوائل مختلفة، فقد أعلن النبيﷺ أنهم "أمة واحدة"، ودعا المؤمنين إلى دعم بعضهم البعض ضد المشركين، وجعل المدينة منطقة آمنة للمسلمين (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، صص ٥٠١-٥٠٤؛ ابن زنجويه، ١٤٢٧ق، ص ٢٠٥). هذه الوثيقة، التي كانت بمثابة نوع من الدستور أو القانون الأساسي للمجتمع الإسلامي، سعت إلى دفع المجموعات المختلفة نحو التماسك الاجتماعي. كما أن سياسات رسول اللهﷺ الأخرى في الحوادث التي وقعت تدل على أنّه كان يسعى جاهدًا لكي يكون المهاجرون والأنصار جنبًا إلى جنب وألا يواجهوا بعضهم البعض. على سبيل المثال، في الظروف الحرجة لهجوم الأحزاب بعد حفر الخندق، تم وضع عدة أماكن كبوابات، وتم تعيين حارسين لكل بوابة، أحدهما من الأنصار والآخر من المهاجرين (القمي، ١٣٦٧ش، ج٢، ص ١٧٩). وورد أيضًا: في معركة أحد، بعد أن أوصى النبي بالثبات في ميدان المعركة، رفع سيفًا وقال: "من يأخذ هذا السيف ويؤدي حقه؟" في البداية، أبدى عدد قليل من المهاجرين استعدادهم، لكن رسول اللهﷺ لم يقبل. ثم، عندما أعلن أبو دجانة، وهو من الأنصار، استعداده، أرسله النبي إلى الميدان (الواقدي، ١٤٠٩ق، ج١، صص ٢٥٨-٢٥٩).

٢-٣-٢. إدارة التوترات

في بعض الأحيان، عندما ينشأ توتر بين المهاجرين والأنصار، كان النبيﷺ يستخدم حلولًا خاصة لمنع اتساع نطاق الخلافات وتسوية الأمر.

على سبيل المثال، عند العودة من معركة بني المصطلق، نشأ نزاع في إحدى المحطات بين أحد الأنصار ويدعى "سنان بن وبر الجهني" ورجل من المهاجرين اسمه "جحجاح بن مسعود (سعيد)" حول حمل الماء. وعلى عادة الجاهلية، استدعى

بجحاج المهاجرين للمساعدة، وطلب سنان النجدة من الأنصار. وفي غضون ذلك، غضب عبد الله بن أبي سلول الخزرجي (من المنافقين) وصرخ بين الأنصار قائلًا: "أهل المهاجرون يجرؤون على مواجهتنا؟ نعم، هؤلاء أخرجونا من بيوتنا وديارنا، ويستعلون علينا في أرضنا. والله، مثلنا ومثل هؤلاء الفقراء القرشيين هو كما قيل:...! والله إذا رجعنا إلى المدينة، ليخرجن الأعز منها الأذل". ثم أضاف قائلًا: "هذه كلها مصائب جلبتموها على أنفسكم! لقد سمحتم للمهاجرين بدخول مدينتكم، وقسمتم أموالكم معهم، ولو لم تفعلوا ذلك لذهبوا إلى مكان آخر". زيد بن أرقم، وهو من الأنصار نفسه، عندما رأى الحادث وسمع كلام عبد الله، ذهب إلى النبيﷺ وأخبره بالواقعة. عمر بن الخطاب، الذي كان حاضرًا عند رسول اللهﷺ، اقترح قتل عبد الله. فرد النبي هذا الطلب قائلًا: "حينئذ سيقول الناس إن محمدًا يقتل أصحابه". ثم أمر النبي الجيش بالتحرك. لكن تلك الساعة لم تكن هي الساعة التي كان النبي يعطي فيها عادة أمر التحرك. ولما علم عبد الله أن النبي قد علم بالأمر عن طريق زيد بن أرقم، جاء إليه وأقسم أنه لم يقل مثل هذا الكلام. بعض الأنصار الذين كانوا حاضرين في الجلسة دافعوا عن عبد الله قائلين: "ربما أخطأ زيد، وهو شاب صغير، في فهم كلام عبد الله". وعلى أي حال، تحركت القافلة. جاء أسيد بن حضير، زعيم الأوس، إلى رسول اللهﷺ وسأله عن سبب تحرك القافلة. قال النبي: "ألم تسمع كلام رفيقك؟" قال أسيد: أي رفيق؟ قال النبي: عبد الله بن أبي، وروى له أسيد القصة. قال أسيد: يا رسول اللهﷺ، أنت عزيز المدينة وهو ذليلها. يا نبي اللهﷺ، ارفق به، فقد جئت إلى مدينتنا في وقت كان الناس يريدون أن يجعلوه رئيسًا للمدينة، ولكن بقدومك تفرق الناس من حوله، لذلك يرى أنك سبب فقدان رئاسته. استمر رسول اللهﷺ في المسير ذلك اليوم حتى الليل، والليل حتى الصباح، وفي اليوم التالي، عندما ارتفعت الشمس واشتد الحر، أمر بالتوقف. الجيش، الذي كان قد سار حوالي يوم وليلة، كان مرهقًا جدًا وناموا عندما توقفوا (ابن هشام، بدون

تاريخ، ج٢، صص ٢٩٠-٢٩٢؛ الطبري، ١٣٨٧ش، ج٢، صص ٦٠٥-٦٠٧). هذا الإجراء من قبل رسول الله ﷺ جعلهم ينسون الأحداث المثيرة للأمس، وتزول الكراهية التي نتجت عنها. مع نزول الآية "يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ" (المنافقون، ٨)، اتضحت الحقائق. وعندما اقتربت القافلة من المدينة، جاء ابن عبد الله إلى النبي ﷺ وقال: "أبي قد آذى الله ورسوله، إذا كنت تنوي قتله (ابن هشام، بلا تاريخ، ج٢، ص ٢٩٢-٢٩٣) أو إذا أذنت لي (الطبري، ١٤١٢ق، ج٢٨، ص٧٣) فسأقتله بنفسي". لكن النبي ﷺ رفض قتل عبد الله. وعند دخول القافلة المدينة، جاء ابن عبد الله، وبيده سيف، إلى والده وقال: "كنت تظن أننا عندما نصل إلى المدينة، سيخرج الأعزاء الأذلاء. لكن والله لن تدخل المدينة حتى يأذن رسول الله ﷺ". وأخيرًا، بإذن من رسول الله ﷺ، دخل عبد الله المدينة (الطبري، ١٤١٢ق، ج٢٨، ص ٧٣).

٢-٤. التحديات السياسية للمهاجرين وكيفية تعامل رسول الله ﷺ معها

جزء آخر من التحديات لوجود المهاجرين المكيين في يثرب يتعلق بالقضايا السياسية. لقد أظهر تشكيل المجتمع الإسلامي وظهور قوة جديدة في المنطقة قضية السلطة، ومن الطبيعي أن مجموعة من الأفراد، سواء من المهاجرين أو الأنصار، لم تكن لتمانع في إيجاد مكان لهم في هيكل الحكومة الجديد، وهذا الأمر كان يمكن أن يؤدي إلى تنافسات سياسية وتوترات تبعًا لذلك.

كان بعض المهاجرين في المنافسات السياسية يدعو دائمًا إلى الفصل بين المهاجرين والأنصار. والدليل على ذلك ما حدث في قضية تحديد مصير بني قريظة، عندما دعا النبي ﷺ سعد بن معاذ، وأمر عند وصوله قائلًا: "قوموا إلى سيدكم وأكرموه". اختلف المهاجرون والأنصار حول من كان المقصود بخطاب النبي. اعتبر المهاجرون الخطاب موجهًا إلى الأنصار، بينما اعتبر الأنصار خطاب النبي ﷺ موجهًا إلى جميع الحاضرين. وقف عمر بن الخطاب موقفًا مخالفًا أمام

رسول اللهﷺ، وردّ على وصفه سعدًا بأنه سيد المهاجرين والأنصار بالقول: "الله سيدنا" (ابن سعد، ١٤١٠ق، ج٣، ص ٣٢٣).

إحدى القضايا التي عالجتها وثيقة المدينة، والتي كان من الممكن أن تكون فعالة بشكل خاص في النزاعات السياسية بالنظر إلى النظام القبلي في ذلك الوقت، هي أن الله ورسوله قد حُدِّدا كمرجع لحل الخلافات. كما نصّت الوثيقة على أنّ المسلمين ملزمون بدعم المظلوم ومواجهة الظالم، حتى لو كان ذلك الظالم من أبنائهم، وهذه المسألة كانت مهمة أيضًا بالنظر إلى العصبية القبلية التي كانت تحصر دعم القبيلة في أفرادها (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، صص ٥٠١-٥٠٤). كانت الحروب تجسيدًا واضحًا للقضايا السياسية المتعلقة بالسلطة، وبالتالي كانت مكانًا لاستعراض قوة القبائل، لذا كانت كل قبيلة تسعى لتحقيق المزيد من الأمجاد في المعارك. في معارك ذلك الزمان، كانت كل قبيلة تملك راية خاصة بها، ولكن رسول اللهﷺ أعطى راية واحدة للأنصار وراية واحدة للمهاجرين، وألغى تعدد الرايات (ابن هشام، بدون تاريخ، ج١، ص ٦١٢؛ الواقدي، ١٤٠٩ق، ج٢، ص ٤٠٧) ليقود المسلمين من التعدد إلى الوحدة.

المجلد ٣ * العدد ٢ * الرقم المسلسل للعدد ٦ * خريف وشتاء ٢٠٢٣

خلاصة البحث

مع قدوم المسلمين من مكة إلى المدينة بناءً على دعوة أهل يثرب لرسول اللهﷺ، تشكل المجتمع الإسلامي. وعلى الرغم من أن وجود المهاجرين إلى جانب الأنصار كان له العديد من النتائج الإيجابية، إلا أنه جلب أيضًا تحديات كان يجب على رسول اللهﷺ كقائد أن يديرها، وإلا فإنه كان من الممكن أن يعيق تقدم المجتمع الإسلامي نحو أهدافه السامية من خلال إثارة الخلافات والتوترات. ظهرت هذه التحديات في أبعاد مختلفة: اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وسياسية. وقد سعى النبيﷺ إلى منع نشوء التوتر أو إخراج المجتمع من تلك التحديات من خلال تقديم الحلول. في البعد الاقتصادي، مع وصول

المهاجرين الأوائل إلى المدينة، كانت مشكلة السكن والبطالة والفقر واضحة جدًا، وقد اهتم رسول الله ﷺ بتنظيم الشؤون الاقتصادية للمهاجرين من خلال إقامة المؤاخاة، وتسكين المهاجرين في منازل الأنصار، وتسليم الأراضي الموات للمهاجرين، ومنح غنائم معركة بني النضير للمهاجرين بموافقة الأنصار، ورعاية وضع المهاجرين الفقراء في الصفة، وما إلى ذلك. من الناحية الثقافية، تسبب التفاخر القبلي وبعض السلوكيات الزوجية في ظهور مشاكل للمهاجرين، وقد عمل رسول الله ﷺ على حلها بالاستعانة بالوحي الإلهي ورفض التفاخر. في البعد الاجتماعي أيضًا، كان تحدي التفكك يواجه المهاجرين والأنصار، فعمل رسول الله ﷺ على دفع المهاجرين والأنصار نحو الانسجام والتضامن الاجتماعي ومنع نشوء الفرقة والنزاع بينهم من خلال تسمية جميع المسلمين "أمة واحدة" في وثيقة المدينة، وغيرها من الحلول. من الناحية السياسية، على الرغم من أن رسول الله ﷺ سعى جاهدًا لمنع ظهور التنافس، إلا أن بعض المهاجرين في بعض الحالات اعتبروا أنفسهم منفصلين عن الأنصار وكانت لديهم طموحات في السلطة.

المصادر

* القرآن الكريم.

١. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم. (١٣٨٥ ش). الكامل فى التاريخ. بيروت: دار صادر.

٢. ابن حجر العسقلاني. (١٤١٥ ق). الإصابة في تمييز الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. ابن زنجويه، حميد بن مخلد. (١٤٢٧ ق). الأموال. بيروت: دار الكتب العلمية.

٤. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع. (١٤١٠ ق). الطبقات الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية.

٥. ابن شبه، عمر بن شبه النميري. (١٣٦٨ ش). تاريخ المدينة المنورة. قم: دار الفكر.

٦. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤ ق). لسان العرب. بيروت: دار الفكر - دار صادر.

٧. ابن هشام، عبد الملك، (بدون تاريخ). السيرة النبوية. بيروت: دار المعرفة.

٨. أحمد العلي، صالح. (١٣٨١ ش). دولت رسول خدا ﷺ. (ترجمة: هادي أنصاري). قم: معهد دراسات الحوزة والجامعة.

٩. أحمد بن حنبل. (بدون تاريخ). المسند. بيروت: دار صادر.

١٠. بزي، خدا رحم. (١٣٨٥ ش). بررسی آثار و پیامدهای فرهنگی، اقتصادی و اجتماعی حضور مهاجرین افغان در شهر زابل. مجلة چشم انداز جغرافیایی النصف سنوية، العدد (٣)، صص ٢٣ - ٣٦.

١١. البلاذري، أحمد بن يحيى. (١٤١٧ ق). أنساب الأشراف. بيروت: دار الفكر.

١٢. بينش، وحيد؛ مهدوي، السيد بسم‌الله. (١٣٩٢ ش) پيامدهاى كلان اجتماعى مهاجرت شيعيان افغانستان به ايران در سه دهه اخير. مجلة مطالعات تاريخى جهان اسلام، العدد (١)، صص ١٣١ - ١٥٢.
١٣. الثعلبي النيشابوري، أحمد بن محمد. (١٤٢٢ ق). الكشف و البيان عن تفسير القرآن. بيروت: دار احياء التراث العربى.
١٤. حسينيان مقدم، حسين. (١٣٨٨ ش). مناسبات مهاجرين و انصار در عصر نبوى (همدلى‌ها و رقابت‌ها). قم: معهد دراسات الحوزة والجامعة.
١٥. الحموي، ياقوت. (١٩٩٥ ق). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.
١٦. دهخدا، علي‌أكبر. (بدون تاريخ). لغت‌نامه. طهران: سيروس.
١٧. الذهبي، شمس‌الدين محمد. (١٤٠٩ق). تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير والأعلام. بيروت: دار الكتاب العربي.
١٨. زينلي، بهمن. (١٣٩٩ ش). تحليلى بر شيوه مواجهه پيامبرﷺ با چالش‌هاى مهاجران در مدينه (مطالعه موردى: كمبود مسكن، فقر و بى كارى). مجلة تاريخ اسلام و ايران. العدد ٤٧ (١٣٧). صص ١٠٩ - ١٣٤.
١٩. السمهودي، علي بن أحمد. (٢٠٠٦م). وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠. الصدوق، محمد بن علي. (١٤١٣ ق). من لا يحضره الفقيه. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٢١. الطبري، محمد بن جرير. (١٣٨٧ ش). تاريخ الأمم و الملوك. بيروت: دار التراث.
٢٢. الطبري، محمد بن جرير. (١٤١٢ ق). جامع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار المعرفة.
٢٣. عبد العزيز بن إدريس، عبد الله. (١٣٨٦ ش). جامعه مدينه در عصر نبوى. (ترجمة: شهلا بختياري). قم: معهد دراسات الحوزة والجامعة وسمت.

٢٤. عجاج كرمي، أحمد. (١٤٢٧ ق). الإدارة في عصر الرسول. القاهرة: دار السلام.
٢٥. الفاكهي، محمد بن إسحاق. (١٤٢٤ ق). أخبار مكة في قديم دهر وحديثه. مكة: مكتبة الأسدي.
٢٦. قاضي خاني، حسين. (١٣٩٥ ش). رسول خدا صلى الله عليه وآله و مديريت تنش‌هاى مدينه. قم: أكاديمية العلوم والثقافة الإسلامية.
٢٧. القمي، علي بن إبراهيم. (١٣٦٧ ش). تفسير القمي. قم: دار الكتاب.
٢٨. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٥ ش). الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية.
٢٩. المجلسي، محمد باقر. (بدون تاريخ). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. طهران: إسلامية.
٣٠. المقريزي، تقي الدين. (١٤٢٠ ق). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال و الأموال و الحفدة و المتاع. بيروت: دار الكتب العلمية.
٣١. الواحدي النيشابوري، علي بن أحمد. (١٤١١ ق). أسباب النزول. بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٢. الواقدي، محمد بن عمر. (١٤٠٩ ق). كتاب المغازى. بيروت: مؤسسة الأعلمي.
٣٣. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب. (١٤٢٢ ق). البلدان. بيروت: دار الكتب العلمية.

Al-Fikr Al-Siasi Al-Islami
EISSN: 2015-2783
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 3 • No. 2 • Issue 6 • Autumn & Winter • 2023

A Historical Explanation of the Political *Taqiyya* of Imam Sajjad (A)

Davood Kazempour Amirabadi[1] Nematollah Safari[2]

Date Received: 17/06/2025 **Date Accepted:** 09/08/2025

Abstract

The era of Imam Sajjad's (A) imamate was marked by severe oppression, during which the life of the Imam (A), his Shia followers, and even the survival of Shi'ism faced serious danger. Through the practice of *taqiyya* (precautionary dissimulation), Imam Sajjad (A) succeeded in preserving both his own life and that of the Shia community while safeguarding and spreading the teachings of Shi'ism in those perilous circumstances. By avoiding political conflicts, concealing his theological beliefs, and maintaining discreet communication with his followers away from the threat of persecution, the Imam (A) was able to achieve his goal. The hypothesis of this study is that Imam Sajjad (A), by employing political *taqiyya*, successfully led Shi'ism through this fearful period unscathed. Drawing upon reports from early historical sources and using a descriptive–analytical method, this article seeks to explain and answer the question of why Imam Sajjad

1. Assistant Professor, Al-Mustafa International University (Corresponding author), Qom, Iran. amin.kazempour1381@gmail.com
2. Full Professor, Department of Ahl al-Bayt History, Al-Mustafa International University, Qom, Iran. nematalah_safarifroshani@miu.ac.ir

* Kazempour Amirabadi, Davood; Safari, Nematollah. (2023). A Historical Explanation of the Political *Taqiyya* of Imam Sajjad (A). *Al-Fikr al-Siyasi al-Islami*, *3*(1), pp. 113-145. https://doi.org/10.22081/ipt.2025.73032.1037

© The author(s); **Type of article:** Research Article

(A) adopted *taqiyya*. The finding demonstrates how the Imam protected both his own life and the continuity of Shi'ism through the strategy of political *taqiyya*.

Keywords
Imam Sajjad (A), political *taqiyya*, Umayyad government, Shi'ism.